Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمحضَرون﴾[1] مبنيّ على أن قريشاً كانت تقول: الملائكة بناتُ الله ، ويردُّ الله تعالى عليهم: ﴿أمِ اتَّخذَ ممّا يخلقُ بناتٍ وأصفاكم بالبنين﴾[2] . ولو أن الملائكة بنات الله لكان إبليس من جنسها .

وفي الواقع فإن العرب لم يستخدموا لفظ الجن قط إلا للتعبير عن الموجودات المخفية . والله تعالى دعاها جنّاً لأنها مخفية وغير مرئية ، ودعا بني آدم إنساً لكونهم ظاهرين ، والجن مأخوذ من الإجتنان بمعنى الستر ، ولهذا دُعي الطفل في بطن أمه جنيناً . ولما كان الترس ساتراً ، ويختفي المحارب وراءه فقد أسموه «جُنَّة» . ولهذا يدعون الفردوس جنةً ، لان ارضها مغطاة بالأشجار . ويعبِّرون كذلك عن فاقد العقل بالمجنون ، لأن عقله فى حال الجنون مستتر لا يعمل .

فعلى هذا يمكننا أن نطلق لفظ الجن على الملائكة ـ بناء على المفهوم اللغوي ـ ولهذا يقول الطبرسي: للملائكة والجن حقيقة واحدة ، مع مراعاة أن المختارين ملائكة والأقل مرتبة جنّاً ، وهذا ينطبق على البشر ، ففئة منهم ممتازون وهم الأنبياء والأئمة عليهم السلام ، وسائر النوع الانساني أقل مقاماً .

في حواشي الأخبار وتفسير البيضاوي نرى: «وقسم من الملائكة غير معصومين . فمع أن العصمة غالبة على الملائكة ، ومع أن فئة من الناس معصومون فإن اكثرهم غير معصومين . ولعل صنفاً من الملائكة وهي لا تختلف عن الشياطين أصلاً ، واختلافها في الأعراض والصفات . وإبليس من الفئة غير المعصومة وهو يحسب من الملائكة . صحيح ان المَلك خُلق من نور وإبليس من نار ، فإن النور منبعث من جوهر الإشعاع والنار من هذا الجنس أيضاً . ومع كل هذا الإختلاف فإن

---

(١) سورة الصافات ، الآية: ١٥٨ .

(٢) سورة الزخرف ، الآية: ١٦ .